صاحب الجريدة ومحررها
اديب جرجس خوري ب . ع .

الادارة
العمارة الروسية الجديدة
الطابق الاول رقم ٢١

المخابرات
باسم صاحب الجريدة
صندوق البريد ١٢٤٧ و ٥٢٢
تلفون ٢٣٤٢

اللهب

لسان حال الشباب العربي القوي

AL—LAHAB

الاعلانات
يخابر بشأنها رسم الاعلانات

رسم الاشتراك
في فلسطين وشرق الاردن
٥٠٠ مل فلسطيني
في الخارج : ٧٥٠ ملا فلسطينياً

العدد ١٣ | القدس، الاربعاء ٢٤ ، ٨ ، ٣٨ ثمن العدد ٥ ملات | السنه ١

اهم محتويات العدد

انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون .

« قرآن كريم »

مطبعة بيت لحم الحديثة

يلومون الناس وينسون انفسهم
وزير مالية بريطانيا ينعي على غير بريطانيا
سياسة البوليس السري والمعتقلات

القى السر جون سيمون وزير المالية في بريطانيا خطابا في احد اجتماعات المجلس القومي لحزب الاحرار قال فيه ان الحريات في جميع بلدان العالم تقريباً قد اعتدي عليها وانتقص من شأنها فالادارة التنفيذيه فيها تعمل خارج نون وتلجأ الى البوليس السري وسياسة الاعتقالات وغيرها من الطرق القاسية الشاذة لمقاومة الاحزاب المناوئة لها واخفات الاراء المعاكسة والقضاء على حرية الافراد يجري هذا كله وافظع منه في اكثر انحاء العالم الا في بريطانيا حيث لا يسمح فيها لاي قسم من السكان بان يعتدي على حرية اي قسم اخر او ينقص من حرية اي فرد من الافراد وذلك بفضل الحكومة التي حافظت على سلامة الحرية .

ثم يمضي جنابه في خطابه هذا الى ان يقول: « ان ثمن الحرية اصبح هذه الايام باهظاً جداً ، ولكن كل حر لا شك على استعداد لتضحية كل شيء في سبيل المحافظة على حقه هذا المقدس » .

وليس عجيباً ان يمضي وزير مالية الحكومة المسؤولة عن سياسة اخفات الاراء والغل من الحريات والارسال الى المعتقلات في هذا البلد البائس في مثل هذا اللوم يوجهه الى غير بريطانيا. فقد تعودنا ان نسمع من رجال السياسة غير ما نرى ونرى منهم غير ما نتوقع ، ولكن العجيب حقاً ان نسمع هذا التضليل يردد على اسماعنا نحن الذين بلونا من سوء سياسة الغل من الحريات ما بلونا، والعجيب ان يراد بترديد هذا الهراء على اسماعنا (١) ان يقنعونا بان الحكومات الاخرى غير بريطانيا لا تقدر الحرية الفردية ولا تحترم القانون وتلجأ في سياستها الى البوليس السري.

نعم من العجيب المضحك ان يظن المسؤولون ان مثل هذا القول يجوز علينا بعد ان جربتنا الايام على ايديهم الف تجربة والقت علينا بفضلهم الف درس ودرس .

لا يا وزير المالية ، قبل ان تتجرأ فتهاجم سياسة الاعتقالات في غير بريطانيا اطلق سراح مئات المعتقلين هنا لغير ما سبب سوى انهم احرار و « كل حر لا شك على استعداد لتضحية كل شيء في سبيل المحافظة على هذا الحق المقدس » على حد تعبيرك .

لا يا وزير المالية ، قبل ان تنعي على غير بريطانيا اللجوء الى البوليس اطلق سراح مئات المعتقلين الذين زجوا في السجون مأخوذين بالظنون والشبهات معاقبين لذنوب اخترعها لهم خيال البوليس

« سياسي »

(١) اذيعت ترجمة هذا الخطاب من محطة الاذاعة في القدس . وهي التي اعتمدناها في هذا الحديث .

قل لاشبال يعرب اين حلوا

ذروة الارزام من الشام سهلا

ام على الرافدين حيث هلال

الملك من شرفه الجلال اطلا

نهضة تبعث الحياة وتبني

حائط الملك مستقلا والا ...

بشاره الخوري

التاريخ يعيد نفسه

الجبابرة ... ومحاكم التفتيش !

— للاديب صاحب التوقيع —

خلت أنني اعيش في اوربا منذ قرون، يوم ان انتشرت محاكم التفتيش هناك، واخذ الناس الى جهنم ثانية يسامون انواع الخسف والعذاب لامر تافه، بسبب او بغير سبب... وزججت نفسي بين هؤلاء لاسمع اناتهم، اشعر بالامهم، وارى ما هي محاكم التفتيش ومن يساق اليها ؟:

غرف مظلمة ضيقة، لا يرى الساكن فيها نور الشمس ولو بقي اعواما طوالا... وسلاسل وأغلال يرسف فيها ليل نهار ينتظر دوره في كل دقيقة، وكلما فتح باب او سمعت حركة ما اضطربت افئدة المساكين، كل يعتقد بدنو دوره ويخاف العاقبة... وفي زاوية اختبأت هناك.. وفتح الباب، وشع ضوء ضئيل وتقدم ماردان يحمل كل منهما سوطاً غليظاً وقد انتشرت رائحة الخمر من فيهما.. ودخلا الى احدى الغرف، وساقا رجلا شاحب اللون سمعت من زاويتي صليل الحدائد في يديه وقدميه.. فتبعت الثلاثة عن بعد، الى ان وصلوا ردهة واسعة لا نافذة فيها ولا اثاث، فامر السجين بخلع ثيابه فخلعها، وكان البرد قارصاً، فصب الماردان عليه ماء جاريا واخذا يكيلان بسوطيهما الضربات على جسمه...

«قل الحقيقة !».. هكذا صرخا في وجهه فاجابها بايمان صادق :

« لا اعرف ! »

... فاخذا آلة وصارا يشدان اظافر يديه وقدميه حتى تدمي... وهو يقول : « لا اعرف ! » الى ان اغمي عليه، فاقتيد الى غرفته المظلمة، واحضر رجل غيره امر بخلع ثيابه ايضاً فخلعها واحضر الماردان اناء ماء كبير صبا كل ما فيه في فم الضحية الثانية حتى انتفخ بطنه، فبدأ الماردان بلكمه واحد يلكمه من اليمين وآخر من الشمال حتى افرغ ما في جوفه من ماء، وقالا له « قل الحقيقة !» فاجاب « لا اعرف !»

فاخذاه الى مائدة ملئت بالمسامير الحادة والقياه عليها وكأنه يتمرن على اعمال الشعوذة ليعرضها على الناس.. وهو دائماً يقول «لا اعرف» الى ان اغمي عليه ! فنقل الى غرفته !

ثم بعد ذلك احضرا ناراً لاهبة، امرا الضحية الثالثة ان يمر عنها وهو عاري القدمين ولما تلكأ دفعه احدهما دفعة رمته في اللجة، وصرخ صرخة ادمت فؤادي ولا مجيب ولا مغيث... ثم اخذ الماردان يقومان باعمال لا اصفها هنا لفظاعتها وقسوتها واخجل امام القارىء من اعادتها او تدوينها...

عدت الى زاويتي الاولى حيث اكون على مقربة من غرف هؤلاء الضحايا... وسمعتهم واحدا واحدا يرفعون عقيرتهم الى الله وكل يتمنى الموت، يطلب الى المولى ان يرفعه اليه حتى يتخلص من هذا الجحيم ! فاستغربت، وتساءلت لم لا يقدم مثل هؤلاء على الانتحار، واذ بي اسمع احدهم يقول : « آه يا الله ! لو لم اكن اعتقد بان الانتحار معصية لاقدمت عليه من اول يوم ! خذني اليك طاهراً نقياً وارحني من هذا العذاب الطويل ! »

***

لا اعرف ! تلك هي الاجابة الوحيدة التي سمعتها هناك رغم انواع التعذيب المهلكة المفنية.. اجسام تتعذب، وارواح تزهق، وايمان صادق كتوم لا يرمي الواحد رفيقاً او عدواً لتخليص نفسه ! هؤلاء لعمري جبابرة ما سمعنا بهم ولا رأيناهم الا هناك !

***

تلك هي محاكم التفتيش، وهؤلاء هم الجبابرة ! اما نابليون، واسكندر المقدوني، وابطال التاريخ وقواده فيقف جبروتهم عند حد امام هؤلاء لان الاول ضحوا برجالاتهم وحاربوا بجيوشهم واسلحتهم، اما هؤلاء، فباجسامهم الضعيفة وايمانهم الصادق واخلاصهم لمبادئهم وعقائدهم ! جابهوا القوة بالعزم، ولم تتلاشى معنوياتهم امام التهديد والوعيد من اناس لا يعرفون معنى الرحمة ولا يخجلون!.. من اناس فقدوا انسانيتهم فتوحشوا وبغوا وطغوا وتجبروا واوالله من فوقهم رقيب، يحاسبهم الان على ما جنت ايديهم، ويرميهم في لجج احر وامر من لجج جحيمهم ويوم عند ربك كالف سنة مما تعدون ! ولكن لي اسئلة حيرتني هناك وانا في جحيم محاكم تفتيش القرون الوسطى : ألم يدر الشعب بعذاب هؤلاء الجبابرة ؟ او دثرت القرون الخوالي تماثيلهم وذكراهم التي خلدها لهم شعبهم ؟ ام انهم جبابرة مجهولون ضحوا فنسيت او اهملت تضحيتهم ؟ او عملوا لوجه الله وما بغوا من الناس لا حمداً ولا شكوراً ؟ او انهم خلدوا تخليداً سريا ابديا لا يعرفه ولا يستحق الوقوف عليه الا من كان جباراً مثلهم ؟

***

افقت من تلك الخيالات على صوت صديق وانتقلت فوراً من القرون الوسطى الى القرن العشرين، وقرأت لصديقي خيالاتي وتأملاتي وخلت ان بدنه سيقشعر رهبة، ويشمئز من تلك « المحاكم » ويدهش لهؤلاء الجبابرة... وكم عجبت عندما افتر ثغره عن ابتسامة طويلة وهز رأسه قائلا :

في القرن العشرين محاكم تفتيشية ادهى وامر وجبابرة اقوى ايمانا واشد اخلاصاً !

فهل صدق صديقي في زعمه !

«هادي»

المدارس الاهلية وحاجة البلاد اليها

متى يشعر الناس بالحاجة الى مهود الوطنية ومنابت الكرامة

اتصل بنا ان بعض الاصدقاء ممن مارسوا التعليم سنوات عديدة قد تجاوز شعورهم بالحاجة الماسة الى مدرسة وطنية تعد طلبتها الى اجتياز امتحان الكفاءة الفلسطينية (المستر كيوليشن) حد الشعور المكظوم الى حيز التنفيذ فقاموا يجابهون مشروعاً نحيط به عقبات كأواء وصعوبات عديدة فأسسوا في القدس مدرسة وطنية للصبيان سموها (مدرسة النهضة)، ولم يحيطوا مشرعهم بشيء من الدعاية الفارغة والتبطيل والتزمير واقتصروا على نشر اعلان بسيط كأنهم لا يقومون بخدمة جليلة ولا يجابهون صعوبات كبيرة.

ولسنا في سبيل الكلام عن جهودهم واتعابهم وما نعرف لهم من مران وخبرة في فن التعليم وما نعهد فيهم من استقامة خلق ونبل شعور انما نريد في هذه العجالة ان نتكلم عن اهمية المدارس الوطنية في حياة الامم اجمالا وفي حياة الافراد بصورة خاصة.

وقد عرف مصطفى كمال هذه الحقيقة وتأكد من انه لا يمكن للشعب التركي ان يتم له وحدة الشعور وقوة الخلق واتحاد الرأي، ما لم ينشأ الاحداث الاتراك في مدارس وطنية تخدم العلم لوجه العلم وتغذي الشعور بالكرامه، وتوقظ الاعتذار بالاجل والنفس. وقد شعر بهذه الحقيقة غرمصطفى كمال من المسؤولين عن مسير شعوبهم متعهدوا المدارس باهتمامهم وسيروها التسيير الذي يوافق مباذئهم ولم يسمحوا لاولادهم ان يردوا مناهل علم مختلفة فتختلف فيهم النزعات ويضعف الاعتذار بالنفس وتخبوا العصبيات وما مثل شاه العجم وغازي العراق وهتلر المانيا ببعيد

والثابت الان ان الاستاذ في مدرسته يستطيع ان يجعل من الطالب ما اراد فاذا حسنت نيته ونبلت غايته جعل منه عظيما يلتهب وطنية وعصبية واعتدادا ببلاده واذا ساء قصده وسفة مبداء انشأ منه هلوكا ضعيفا مستضعفا يرى اني اصغر شعوب العالم نبلا لا يراه في امته ويعرف لاخطر ممالك الارض تاريخا حافلا بالمفاخر والمجد ما لا يعرفه لمملكته

والفتوحات السياسية تبدأ عادة بالفتوحات العقلية فيرسل الراغبون بالفتح بعثانهم باسم العلم هذه الايام فيغزون العقول والقلوب حتى اذا غرسوا في نفوس الاولاد ما احبوا سهلا بذلك غزوهم سياسياً واستعبادهم عقلياً. ولا اعرف استعماراً سياسياً ثم اصوله راسيه في الارض لا تتزعزع الا اذا رست على اسس متينة من عقليات سلبية وقلوب مستعرة. والتاريخ يعرف من ذلك الف مثل ومثل.

وبعد لماذا نبقى عالة على المدارس الاجنبية التي يمن علينا بها الغربيون ويزعمون انهم يحسنون الينا بها بينما نحن في الواقع تقوم بها مادياً ونجد الى كثيرين منهم سبيلا الى العيش بسببها. ولا يستغرب القارىء ذلك لانه اذا استطاع افراد قليلون منا بشيء قليل من التضحية ان يؤسسوا مدرسة راقية كما بلغنا عن (مدرسة النهضة) التي اوحت الينا بهذا الحديث فلماذا يمن علينا هؤلاء الاجانب بانهم يحسنون الينا ويجمعون الاموال من محسنيهم باسمنا وهم يتقاضون منا رسوما تفوق ما يريد القائمون بامر هذه المدرسة الوطنية ان يتقاضون في بداية عهدهم وكل بداية تعترضها صعوبات ومصاريف

لقد اهملنا هذه الناحية من نواحي حياتنا الوطنية مدة طويلة وقد آن الان ان نناصر هذه المشاريع ونتعهدها باهتمامنا ونبذل وسعنا في سبيلها فهي مهد الوطنية وهي منبت الكرامة

واني اشبه من يساعد مدرسة وطنية بالرجل الذي يخدم في جيش بلاده ويشارك في تقوية سلاحه والله لا يضيع اجر العاملين.

فحيى الله القائمين بهذا المشروع ولتكن «نهضتهم» نهضة مباركة.

بلدية القدس ومصطفى بك الخالدي

نشرت جريدة فلسطين الغراء افتتاحيتها يوم السبت الواقع في ٢٠ الجاري مؤيدة مصطفى بك الخالدي لرئاسة بلدية القدس عارضة اوجه الرفض والقبول. ولسنا هنا في مقام انتقاد الزميلة الغراء ولكن لنا كلمة في الموضوع لا بد من تبيانها

كل منا يعرف ان المرشح، مصطفى بك الخالدي، هو من خيرة رجالنا العاملين وقد يكون اصلح الناس لتولي مثل هذا المنصب الخطير في اونة كهذه، الا ان له كرامة بنفس الوقت يجب علينا كعرب مثله ان لا نضن بها وان نحافظ عليها امام الحكومة والرأي العام. ولو استعرضنا رئاسة الدكتور حسين بك الخالدي ومغامرته الانتخابية لوجدنا انه اولا استقال من مركزه الحكومي وتقدم الى الانتخابات، فربح فيها ودفعه الشعب يومئذ الى كرسي الرئاسة ناصع الجبين.. اما الان، فقد اختلفت الوضعية واصبح على الحكومة ان ترفع المرشح الى ذلك الكرسي!.. ولا نريد ان نبحث الان في تضحية الرئيس السابق وتشريده وواجب الشعب نحوه الا اننا نعتقد، ان واحداً من افراد عائلته، لا يوافق على اخذ مركزه عن يد الذين عزلوه... واننا نقدم نصيحتنا المتواضعة لمصطفى بك الخالدي، او لغيره ممن يرغبون في ترشيح انفسهم، ان لا ينسوا حقوق الشعب في الانتخاب، وان كان يرى المرشح ان كرسي البلدية أرفع من مركزه الذي هو فيه الان، فليقدم ترشيحه للشعب يستفتيه فاما ان يقبله او يرفضه... والا، فليعمل كما عمل سالفه بان يستقيل من مركزه الحكومي ويتقدم الى الشعب ليرفعه الى كرسي البلدية... لا الى الحكومة!

عندئذ يكون الرئيس رئيساً حقيقياً يحترمه الشعب وينظر اليه نظرة «المنقذ» من تلك الاكثرية اليهودية التي ابتلينا بها اشهرا!...

هذا ان كنا أمام امر واقع وصممت الحكومة على عدم ارجاع الدكتور حسين بك ولو أرجعته مع اخوانه المعتقلين لبرهنت على حسن نيتها واستدرك اخطائها الكثيرة!

ماذا في خطاب وزير المستعمرات

جمال اسلوب ، قوة تعبير وقطعه من الادب الرائي

لسنا في سبيل تعليق كبير اهمية على خطاب وزير المستعمرات بعد زيارته الخاطفة السرية الى فطلسين ولسنا في سبيل اظهار جمال هذا الخطاب من ناحية ادبية وان كنا نعتقد انه اراد ان يبين فيه للعالم عامة ولرجال الادب خاصة انه اذا اراد يستطيع ان يبز برنرد شو ويضاهي ويلز ويتفوق على كبار رجال الادب في جمال اسلوبه وقوة تعبيره وبديع تصويره للمناظر . ولسنا في سبيل القول انه لو لم يقدمه المذيع بانه وزير المستعمرات لحسبناه رئيس بعثة تبشيرية زار فلسطين وفي يمينه نسخة من الكتاب المقدس .

انما الذي يعنينا ان نسجله هنا قول جنابه ان غارة اليهود « السلمية » على فلسطين قد افزعت العرب وان كثيرين منهم لم يقفوا عند حد في سبيل السعي لصدها . ونحب ان ندخل تصحيحاً بسيطاً على هذا القول فنؤكد لجنابه ان هؤلاء الكثيرين الذين « لم يقفوا عند حد في سبيل السعي لصد هذه الغارة » المنسوبة الى السلم زوراً هم اكثرية اهل البلاد الساحقة وانهم لن يدخروا وسعاً في سبيل صدها .

ومما لا شك فيه ان وزير المستعمرات شديد الملاحظة بعيد النظر فقد استطاع في هذه الزورة الخاطفة الى بلد هو المسؤول عن مقدراته شرعاً ان يسجل بعض الملاحظات التي كان من الواجب ان يدرسها دراسة اعمق واوسع . اما تلك الروح الحانيه التي قال انها تحنو على فلسطين فما هي الا ارادة اهلها الشريعيين وعبثاً ان يستتب فيها سلام ما زالت حقوقهم ووجودهم مهددين بالزوال .

ويشير جنابه الى « اليهود المنفيين العائدين الى البلاد التي كانت وطناً لهم منذ قرون » . ونحب ان نسأل جنابه متى كانت فلسطين بحدودها اليوم وطناً لشذاذ الافاق ومنفيي اوربا . ومتى صح شرعاً ومنطقاً ان يعودوا اليها لانهم قبل الاف السنين سكنوا في بعض اجزائها مهددين بغزوات متكررة وسبي مستمر ؟ متى صح شرعاً ومنطقاً ان منبوذي بولندا والمانيا وارهابيي روسيا الحمراء هم اليهود الذين جاء بهم موسى من ارض مصر بعد ان نهبوا اهلها وسلبوا اموالها ؟ اذا صح هذا الحق التاريخي المزعوم فيحق للعرب الان ان يطالبوا باسبانيا وبعض اجزاء فرنسا

لا يا جناب الوزير ، نحن نقدر لك اتعابك والمشاق التي تحملتها في هذه الزيارة ولكن تأكد ان حل هذه القضية هنا في هذا البلد الدامي الذي احالته غارة اصحابكم « السلمية » الى مجزرة بشرية .

نحن لا نريد باليهود شراً ولا نضمر لهم عداء لقد اواهم الاسلام عندما تنكرت لهم اوربا وهو يرحب بهم اليوم على شرط ان يأتوا يهوداً مستجيرين لا صهيونيين فاتحين.

« اديب متقاعد »

لبنان والعروبة

سيدي محرر جريدة اللهب الغراء

بمناسبة ما يدور من القول حول منع الحكومة البنانية رفع العلم العراقي ثم منعها رفع العلم السوري وما يظهره المسؤلون فيه من تنكر للعروبة وانكار للعرب ارجو ان تنشروا ما يلي من ابيات قصيدة الشاعر اللبناني المهاجر فرحات لبنان تعاتب فيها لبنان:

الا من مبلغ لبنان عني   كلاماً صادقاً حراً رصيناً
حباك الله يا وطني جمالا   يقصر عنه وصف الواصفينا
فلولا ان يكون الخلد حراً   لكان يعد عند علاك دونا
فعيبك ان بعض مبنيك صم   فهم لا يسمعون ولا يعونا
فصلت بسعيهم عن كل خل   ورحت تجر متربة وهونا
فصلت عن الشام وانت فيها   ولولاهم لدمت لها خدينا
ويخجلني وقوفك يوم ريعت   اوانسها وقوف الشامتينا
الم يجمع غلاة بينك مالا   تمد به عيال المعتدينا
الم يشروا لغازي الشام سيفا   فواخجلي بمن لا يخجلونا
اذا انتسبوا ابوا ان يذكروها   ولو فعلوا لكانوا الرابحينا
وما هم حسبما يحكون منها   ولا عربا ولا مستعربينا
وليس لهم لسان مستقل   ولا ادب به يتميزونا
ولا فتحوا الممالك بالمواضي   ولا صدوا جيوش الفاتحينا
ولم يك قط فخر الدين منهم   ولا المتمردون السالفونا
وهب ابناءك الغاوين صاغوا   من الاوهام اجدادا عيونا
ففي الدعوى لهم عار جديد   يضاعف عارهم لو يعقلونا
اذا نسل الابي الحر عبدا   اسأنا في حليلته الظنونا
فمن يجني من الاعناب شوكا   ومن يجني من الاشواك تينا
فقل للعمي يستحيوا قليلا   فليسوا قادة للمبصرينا

اللهم رحماك متى يهتدي هؤلاء العمي الضالون ، وهم بلا مجد ولا فخر ولا مكرمة يتفاخرون وبانكار اصلهم — واصلهم مجلبة لكل فخر — يتباهون ، ولا حرس الله القوم الضالين وسلط عليهم الام الحنون .

قارىء

« اللهب » لا نزال نرجو ان يكون ما يصلنا من اخبار منع الحكومة اللبنانية رفع العلم العراقي والسوري اشاعات كاذبة فاننا نربأ بلبنان ان تصدق هذه الاخبار عنه

المحرر

سيدتي في خدمتك

قدموه الى بانه رئيس تحرير مجلة « اللهب » ، وقدموني اليه بانني من عباد المرأة المدلهين وبانني من الذين يصدق عليهم قول شاعر لبناني عامي يقول :

مهما تكون كروم زحلة قابل انا على الخمرة لي مقدرة
بس ان شفت طرف جفن ذابل بسكر اربع وعشرين ساعة

فقال : لعلك تذكر بابا في جريدتنا يتحدث كاتبه فيه الى المرأة ويزعم انه خادمها المطيع المخلص ، ولعلك تذكر انه ورطنا بفصل هذا الحديث باشياء وباشياء والب علينا صديقات عزيزات ورمى بالتهمة اصديقاً اخذنه بالشك وعاقبته بالتهمة وهو بريء من كل ما نسب اليه ، فما دمت ما يقول هؤلاء الاصدقاء عنك وما دام اعجابك بالمرأة قد تجاوز التقدير الى التقديس فما رأيك لو حللت محل ذلك الخادم الذي ادعى الاخلاص لهم والطاعة لاوامرهن وما كان لهن بالطائع ولا المخلص فاجبت : « انني حريص على الحديث اليهن كاف بمخاطبتهن وارى في دعوتك اغراء لا يدفع ومشوقاً لا يرد . ولكنني اخشى زلات القدم وعثرات اللسان » اجاب : « هون عليك الامر فما عليك الا ان تمدحهن وتصور حسناتهن وتسكت عن هفواتهن ولا اظن ان مثلك يرى لهن هفوات فعين الرضا عن كل عيب كليلة »

وهكذا قبلت يا سيدتي هذه المهمة المحببة العزيزة رغم عسرها ومشقتها ومهاوي زللها والاتكال عليك اولا واخر .

المرأة الصالحة

يقول الحديث الشريف المثبت في صدر هذه الصفحة ان خير متاع الدنيا هي المرأة الصالحة .

ولكن ما هي المقاييس التي نعرف بها صلاح المرأة ومن هو الحكم الذي يطبق هذه المقاييس ؟

وكما اختلف الناس في تقدير جمالك وتحديد اصوله باختلاف ازمن والمكان فكذلك هم مختلفون في مقاييس صلاحك .

واريد في هذه العجالة ان اطلب اليك والى غيرك من القراء ان يعلمونا عن رأيهم في ايهن المرأة الصالحة اما انا فكل امرأة عندي صالحة لو وجدمن يعرف كيف يكتشف ناحيتها الصالحة فيستغلها احسن استغلال . ولايمكن ان يخلق انسان عديماً من الصلاح وكيف يمكن لصاحبة هذا الجسم الغض اللون الا ان تكون صالحة مصلحة والله اعلم

خادمك الجديد

في المرأة

الدنيا متاع ، وخير متاعها المراة الصالحة

(حديث شريف)

ابتسامه المرأة تغمر البيت بالسعادة كما يغمر القمر الارض بالنور

(بيرون)

تستطيع الشمس ان تجفف مياه المحيط ولكنها لا تستطيع تجفيف دموع المرأة

(سقراط)

اذا اردتم رجالا عظاء فافرغوا في عقول الامهات معاني العظمة والفضيلة

(روسو)

ان امرأة في البيت ترعى حق زوجها لافضل عندي من عشرة عمال لا يؤدون واجبهم

(هوارد سمت)

اقتراح الاسبوع

العرب والالقاب

لم يعرف عن العرب في تاريخهم المجيد انهم استعملوا الالقاب الدالة على الطبقات فلم يناد شخص مهما كانت مرتبته الا باسمه مجرداً حتى ولو كان الخليفة بنفسه .

وبعد الاحتلال التركي بدأت الالقاب تظهر في البلاد ولكنها كانت تعطى رسمياً من قبل الدولة ومع الوقت صارت هذه الالقاب مبتذلة ينتحلها زيد وعمرو او يلقب بها لقاء دريهمات يدفعها الخ .

فاللهب تقترح على قرائها ان لا يستعملوا الالقاب في مخاطباتهم ومكاتباتهم ويعرضوا عنها جميعاً بكلمة « سيد » فهي اجمل بكثير من غيرها اولا ولا تفرق بين افراد الشعب ثانيا وفي الوقت نفسه تدل على حقيقة دعقراطية الشعب العربي الطبيعية .

حول ظلامة زوجة

اشترك في هذا البحث لا عن تخصيص لاني لا اعرف تلك الشاكية الباكية ولا عن انفراد بمعرفة ممتازه لانني لم احصل يوما ما على شهادة (الدكتوراة) ولكن لانني من انصار المرأة في حيز الفضيلة ولأن قيود المادة لم تستول على نفسي فانني كما قال الشاعر

ادين بدين الحب انى ترجهت
ركائبه . فالحب ديني وايماني

وليس لي الان ان اتحدث عن الحب . وما يبعث في الانسانية من فضائل فذلك بحث يطول ولكني اود ان احصر نفسي مع انستي العزيزة (ليلى) عسى تمكنني «على ضعفي» اسداء النصح فيما هي جديرة به :

ليلى اذا طال ليلى
آسى شجوني هواها
لها على البعد مني
نفسي واسمى نداها

قضت ليلى ايام صباها بين الذل والمتربة والشقاء وهذا حسن . لانه يوطد فضيلة الصبر في النفس . ولو لا هذا العنت الذي لاقته في طفولتها وشبابها الاول وتعودت عليه ما صبرت على ارهاق الزوج واستبداد الحرمان . بل لو كانت من اولئك اللائي سعدن في الايام الاولى لكان انتحارها اقرب الى الواقع عند سقطتها بين براثن الزوج الغادر .

صبرت ليلى على هجران زوجها . وعلى قسوته وفقره ومرضه صبر الكرام . واني لاستشعر في نفسي باكبار عظيم لها كلما تمثلت في مخيلتي السنين الطويلة تمر كاشرة كئيبة وهي تحتمل ضناها ومرارتها ومعين الامل في نفسها لا ينضب .

ثم هربت الى احد المنازل تعمل فيه كخادمة لا يعرف الناس من امرها غير ما يرون ، وهذا خير ما تفعله امرأة في مثل حالها . فهي لم تهرب مع عشيق لها ، ولم تهرب لتتردى في مهاوي الرذيلة او تنتحر ، ولكنها هربت الى حيث الطمأنينة النفسية والسلام .

ثم عاد زوجها يسترضيها ويستعطفها .

ولكنها في حيرة من امرها بين الشك واليقين، فهي تخشى ان عادت اليه ان لا يلبث ان يعود الى معاملته الاولى وهي لا تريد ذلك ، او تخشى ان تعود عليه ويكون بدوره قد عاد الى رشده فتندم على قسوتها وحرمانه وحرمان ذاتها من حياة العائلة السعيدة .

لا استطيع الحكم على نفسية الزوج الداخلية . ولا ادري اهو ينوي الرجوع عن غيه ام لا يزال وحشاً ضارياً يفترس العواطف والابتسامة على شفتيه . ولكني ارى ان افضل طريقة تستطيع الزوجة (ليلى) ان تؤمن بها نفسها من غدره فيما اذا كان ينوي العود عليه . ان تطلب منه ان يضع ثلاثة ارباع ما يملك تحت تصرفها وباسمها في احد المصارف . حتى اذا عاودته الغريزة كان لها من السلاح ما تقوى به على ارغامه لاتباع السلوك القويم . اما اذا كان لا يملك شيئاً تستطيع اذا استولت عليه ان يكون له ذلك التأثير المطلوب . فعليها ان تطلب منه ان يفتش عن عمل شريف وان لا يبذر مما يحصل عليه من المال سوى ما يكفي لقضاء حاجاته الضرورية . فاذا برهن على سلوك حسن في العمل والتوفير . واقتنعت بتوبته فلا بأس من عودتها اليه على ان لا تريه اي ضعف نفسي يغريه باستثمارها مرة اخرى .

اما اذا لم يستطع ان يبرهن على اخلاصه باحدى الوسيلتين الاولى فالثانية فالاجدر بها ان لا تعير تضرعاته اذناً صاغيه لانها ستقع حتما فيما وقعت فيه اولا فتندم ولات ساعة مندم . ولتمتثل بقول الشاعر :

اذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

هذا ما استطعت ابداء رأيي فيه . ولعلي اكون قدمت خدمة متواضعة لاحدى سيدات الجنس اللطيف اللواتي احترمهن وارجو لهن السعادة وتحقيق الامال ، لاني دائما منهن الخادم المخلص

يافا   سليمان موسى

راقصة ابي الخطاب

حضرة صاحب اللهب المحترم

قرأت اللهب لاول مرة منذ شهر تقريباً اذ اعطانيها احد الاصدقاء لاني لم اسمع بصدورها قبلا فسررت واستبشرت لتأكدي بانها ستضم بين صفحاتها بابي الادب والاجتماع عدى باب السياسة لحاجة البلاد الماسة الى جرائد ومجلات من هذا النوع — ومنذ ذلك الوقت وانا ارقبها واسأل اولاد الجرائد عنها الى ان خدمني الحظ اخيراً فاخذت عدداً امس وتصفحته دون ان اترك حرفا واحداً — قرأت بين محتويات هذا العدد مقالا بعنوان « الراقصة » لابي الخطاب ولا اكتم بأني تألمت كثيراً من الدقة التي صور بها جمال فتاته وتقاطيع جسمها وو .. الخ

ان كتابة كهذه يمكن ان تكون شخصية وعندئذ لن تجد انتقاداً اما ان تكتب في جرائد ومجلات فلا ارى فيها اي حكمة او فائدة .

فهل لي ان اسألكم او حضرة الكاتب ، هل « للراقصة » نصيب في باب الادب او العلم او الاجتماع او السياسة او فيها جميعها لان البلادة قد استحوذت علي حتى اني لم استطع ان ادغمها في واحد من هذه . ما احوجنا ونحن في ظرف عصيب وانحطاط اخلاقي عظيم الى اقلام الكتاب النابهين ليستعملوها في غير هذه الناحية

ان البلاد في اشد الحاجة الى كتابات وعبر ادبية اجتماعية تبني الاخلاق وتصقل النفوس وتشحذ الهمم . كتابات واقلام ترفع النفوس الى مستوى اعلى الى مثل اعلى — الى متانة في الخلق وتحفظ في النطق — لا الى ريشة تصور للشبان « ولا سيما حديثي العهد بالحياة منهم » جمال جسم راقصة والتغزل بتكوينه وتنسيقه — وتشجع الشابات ولا سيما السخيفات منهن في الاستزادة من التبرج والتزين واتباع احدث الطرق لذلك لكي يحزن اعجاب الشبان المستهترين

{ البقية على الصفحة التالية }

جولة بين القرى العربية

خطر لكاتب هذه الاسطر ان يقوم بجولة بين القرى العربية في مختلف انحاء فلسطين فكتب لنا هذا المقال يصف فيه هذه القرى وما حل بها في هذه الظروف القاسية .

« المحرر »

تجتاح فلسطين في هذه الايام العصيبة اعاصير هائلة تجرف في طريقها كل ما تصادفه فلا ينجو من شرها الا من كتبت له السلامة وقدر له طول الاجل . وقد ابتليت القرى العربيه بالنصيب الاوفر من هذه المصائب فهي ان نجت من كيد اليهود ومكرهم لا تنجو من نقمة السلطة وبطشها فتفرض عليها الغرامة تلو الاخرى وتزج بزهرة ابنائها في السجون والمعتقلات وتنسف بعض بيوتها وتهتك حرمات الاخرى بهذا التفتيش الذي يقوم به الجند فيقلبون البيت رأساً على عقب للتفتيش على السلاح الموهوم والقنابل المزعومة .

وبعد كثير من التلف والخراب يغادر الجند المكان « دون ان يعثروا على شيء » . ولا يكاد يخلو بيت من بيوت القرى من شهيد ذهب ضحية قنابل اليهود الجهنمية في المدن اومسجون او معتقل ، وهي مع ذلك تصبر صبر الكرام لا يخامرها ادنى شك في عدالة قضيتها وفي ان هذه الامة ستنال حقها المغصوب وتسترد حريتها المنشودة .

وصلت الى احدى القرى العربية فنزلت من السيارة وطلبت الى السائق ان ينتظرني [illegible]اعود . سرت في طريق يعلوها الغبار تنتشر [illegible] الحجارة ولم اصادف في طريقي احداً الامر الذي اثار دهشتي واستغرابي واخيراً سمعت ورائي حفيف ثوب فالتفت واذا امرأة تحمل على رأسها جرة ماء يتبعها طفلها وقد امسك بطرف ثوبها فما ان رأتني حتى خطف لونها وظنت بي شراً اذ الفت الشر كلما قدم القرية طارىء غريب فهدأت روعها وعرفتها بنفسي وطلبت منها ان تتفضل علي بشربة ماء ففعلت عن طيبة خاطر ، وسألتها عن زوجها اين هو ولماذا لا يساعدها في حمل الطفل على الاقل ، فارسلت من قلبها زفرة حارة واغرورقت عيناها بالدموع وقالت لقد مضى عليه زهاء خمسة اشهر في معتقل عكا وتركني وهذا الطفل لا معيل لنا الا الله وفيه الكفاية ولما غالبتها الدموع حملت جرتها وتابعت سيرها يتبعها طفلها الذي كانت حرارة الارض تؤلم قدميه العاريتين الصغيرتين .

واصلت سيري في طريق ملتوية خالية الى ان مررت بشيخ جالس في ظل جدار وامامه عصاه وهو مسترسل في بحر التأملات شاخص ببصره على امتداد المروج التي امامه وقد علاها الاصفرار وخيم عليها البؤس .

ولما سمع وقع اقدامي التفت الي وما ان رآني حتى تغيرت ملامحه وتجهم وجهه واخذ ينظر الي باعين ملؤها الريبه والغضب ولما بدأته بالسلام اجاب بصوت متهدج خفيف .

من انت ؟؟ وماذا تريد ؟ الم تكتفوا باعمال البارحة فجئتم اليوم بنوع جديد من العذاب والنقمة « لقد ظنني من رجال السلطة لان لباسي الكشفي يدل على ذلك »

مهلا يا عم ... فانا لست من تظن فوالله اني لاحس بنياط قلبي يتمزق للحاله التي وصلتم اليها ولكن ما هي لا خطوة ضرورية تمر عنها كل امة تريد الحياة ، فغداً تنقشع هذه الغيوم وتزول الظلمة الحالكة وتعود القرية الى سابق بهجتها وفتنتها فاصبر ياعم والله ولي الصابرين

التقط الشيخ انفاسه السريعة التعبة وتأمل في طويلا وقد تبين في كلماتي نغمة اطمأن لها فزال عنه الاضطراب واشار بعصاه الى مكان قريب منه يدعوني للجلوس والتحدث فدار بيننا الحديث التالي

يتبع « ابو هند »

﴿ البقية على صفحة ٦ ﴾

راقصة ابي الخطاب

فيتغزلون بهن ويصفون جمالهن كما فعل حضرة الكاتب . لا يا اخوتي نحن لسنا بحاجة الى هذا النوع من الاقلام لان ما بلينا به من التهتك والاستهتار والانحطاط الاخلاقي لفيه الكفاية وما عندنا نحن العرب خصوصاً من القابلية لهضم هذه الحالة لا يجعلنا في حاجة الى زيادة واضرام هذه القابلية . نحن باشد الحاجة الى اقلام تصرف مجهودها وذكاءها في البناء والاصلاح لا في الهدم والفساد ولان حياتنا الاجتماعية في تدهور مريع وحالة البلاد العمومية تدمي القلوب لذلك فاني اهيب بشبابنا الناهض ان ينبذ تلك الناحية من الكتابة والتفكير الى ناحية اسمى واجمل الى اصلاح هذا المجتمع الذي كل منا جزء منه وله عليه واجبات ومسؤوليات .

قد يجوز ان الكاتب توسع كل ذلك التوسع في الوصف والتصوير بغية افهام القراء لذة الجمال وعظمته كان القارىء يحتاج الى اقلام الكتاب ليتفهم الجمال ويتذوق لذته فاخرج لهم قطعة مجسمة من الفن الاغريقي في جسم هذه الراقصة التي ملكت على كاتبنا لبه وحبست على جمالها قلمه وفنه .

القدس : (فتاة)

اللهب : عرضنا هذه الكلمة على صديقنا الاستاذ ابي الخطاب فابتسم ووعد ان يجيب حضرة الاديبة على كلمتها في العدد القادم ، فعسى ان يطالع القراء محاورة لطيفة مفيدة كما نعهد محاورات صديقنا ان تكون . ونحن وان كنا نقدر للآنسه اهتمامها بالاخلاق واهتمامها بنقد صديقنا الاستاذ الا اننا نرى في كلمتها كثيراً من المآخذ وعدم تقدير للفن وتفهم لاثره ومعناه

(المحرر)

رسائل القراء

ننشر في هذا الباب مقتبسات مما يرد علينا من القراء على شرط ان يراعوا فيما يكتبون حدود الادب وشروط النشر بموجب القوانين الحاضرة واهم ما نطلبه من اصدقائنا القراء اذا كتبوا الينا ان يذكروا لنا اسمهم وعنوانهم والا نضطر الى اهمال رسائلهم . من ذلك ماجاءنا بامضاء (قيس) جواباً على (ظلامة زوجة) المنشورة بالعدد الماضي . ونحن نعدهم اذا ارادوا ان تبقى اسماؤهم مجهولة لا يعرف بها احد سوى سكرتيرية تحرير هذه المجلة .

المحرر

ضريح قلب

اذا ذهبت ايها السائح يوماً ما الى ذلك الغاب حيث السرو يسرد حكايته الخالدة للجداول الجارية في قلب الوادي ، وحيث النسيم يعيد ذكرى أيام الحب على مسامع الاطيار ، اجثو هناك على قدميك امام ذلك الضريح الذي غمرته الشريعة العمياء تحت اتربة الظلم لتجعله عظة في عالم الحب ، واذرف دموعك متضرعاً الى الله كي يعفو عن اثامه !..

لا تضع عليه اكليلا من الزنبق لانه يرمز عن حياة حب زاهرة ، بل ضع عليه اكليلا من الشوك والعوسج كي يرمز الى حياة انعشتها نسمات الحب في ربيع الايام ، ثم خنقتها غصص الاوجاع قبيل انتهائه ...

وأنت ايها الصب الولهان اذا توجهت الى ضريح قلبي ، قف هنيهة أمامه وتنهد ، واسمع شكواك لقلبي الاصم الذي وارته تلك اليد الاثيمة تحت اطباق ثرى الظلمة حيث الديدان تتغذى منه ، وتأمل !.. في أوتار كسرتها يد حسود ، وينابيع تبخرت مياهها ، وحقول هرمت اشجارها ورياض ذوت ازهارها ، ثم قل مع اغصان الصفصاف الباكية : « هنا يركد قلب رهين الحياة والحب »

يا ايتها الطبيعة ، يا امي الرؤوم ، يا من ربيت في احضانك ، حتى ادركت كنه الحب يا من عطفت علي بطفولتي وشبابي ، أهكذا تسمحين لظالم أثيم ان يجرع فؤادي سم الافاعي ، اهكذا تسمحين ليد أثيمة ان تقطف زنبقة طاهرة زرعتها في حديقة الحب ، لاضعها في آنية قلبي الفضية اهكذا تسمحين لشفتين مدنستين بان تلمسا كأس حبي التي انزلتها الالهة الي من سماء الحب لاتجرع رحيقها ، أواه !.. ما اقساك ايتها الطبيعة !... دعي بدرك يواصله بخيوطه الفضية ، واشجارك تنوح عليه مع النسيم بحفيف أوراقها ، ورياضك تندب حظه مرسلة نوح حمامها مع عبير ازهارها ، واما انا فدعيني وحدي تائهاً في عالم الهجر والنسيان !...

بيت لحم — انطون الياس صابات

من دعاياتهم المضللة

حمل الي البريد قبل ايام رسالة صادرة عن بيروت ففضضتها فاذا بي اجد بداخلها كراساً وضيعاً سماه طابعه المأجور « من حسن السياسة ان لا نتدخل بشؤون غيرنا » فاذا به دعاية خبيثة للقضية الصهيونية يتحامل طابعه السخيف على رجال سوريا ولبنان المخلصين الذين هبوا للدفاع عن جزء بلادهم فلسطين وانقاذها من عداء الغاصبين باسلوب وقح بذيء يترفع الشريف عن ذكر ما جاء فيه من الكلام المفتري والادعاءات الكاذبة . على ان المؤثر حقاً هو ان يطبع هذا الكراس في عاصمة لبنان وكله تحامل ودعايات مضللة ضد العرب ولا تحرك حكومة لبنان ساكناً وهي المعروفة بمقاومتها لكل دعاية عربية او حركة وطنية وليس حادث منع الكشاف العراقي الباسل من رفع علمه العربي الذي رفع مراراً بأعظم عواصم اوربا ببعيد وهذا مايجعلنا نتسائل ترى هل اصبحت حكومة لبنان مطية للصهيونيه بعد حكومة فلسطين حتى تسمح بطبع ونشر مثل هذا الكراس المفسد ؟

وبعد فقليل من الحياء يا « باحث لبناني » وهو توقيع هذا الكراس المأجور . من انت حتى تأمرنا بأن لا نتدخل بشؤون غيرنا ومتى كان لك ولمستأجريك اليهود المنبوذين صفة الامر في بلاد ليس لكم فيها من الامر شيء . اننا عرب تجمعنا جامعة اللغة والقومية والدين وبلادنا كلها جسم واحد مهما بعدت المسافه فاذا تألم اقل مافي هذا الجسم من الاعضاء يتوجع له باقي الجسم ويخف لنجدته فمن تكون يا معلم اخر زمان ؟

ومع ان كراسك مطبوع في لبنان وتوقيعك باحث لبناني فذلك لا يثبت انك لبناني الاصل والجنس وما انت الا اجنبي دخيل او مطية مأجور على حماقة دنيئة ووقاحة بذيئة ترشد على شخصيتك المتسترة بذلك الاسم المستعار فاترك الدار لمن بناها وكان الاوفق لو وجهت عنوان كراسك الوضيع لنفسك ولبني قومك الصهيونيين المجرمين الذين ماخلقوا الا للدس والوقيعة والكذب والنفاق .

واما نحن فاخوان على السراء والضراء لا تؤثر علينا دعاياتكم الفاسدة ولا كلماتكم المفرقة ولم تكن اعمالكم الا منبهاً لما تبيتون لهذا الشرق العربي من مساوىء الاعمال .

رشيد محمد حسان

في رياض الشعر

الدار المهجورة

ما فتىء الأستاذ المازني ينفي انه شاعر ويزعم في كل مناسبة انه لا يحسن النظم وانه يكره ان يفكر في الشعر ونذكر انه قال في احدى محاضراته ان الشاعر يولد شاعراً ولا بد له من قول الشعر كالمرأة الحامل لا بد من ان تضع جنينها ولما سأله احد الحاضرين ان يسمعنا شيئاً من شعره اجاب

« لا يا سيدي لقد تجاوزت سن الحمل » ونحن ننشر فيما يلي شيئاً من نظم المازني قبل ان يتجاوز سن الحمل

المحرر

الدار المهجورة

ايه يا مهد مسرات الصبا
عجباً اصبحت قبراً عجبا
حاملاً عن هاجريك الوصبا
كنت للهو فقد سرت وما — انت الا طيف ايام عذاب

***

اوصدوا الابواب بالله ولا
تدعوا العين ترى فعل البلى
وامنعوا دار الهوى ان تبذلا
ان للدار علينا ذمما — وقبيح خونها بعد الخراب

وله في الوردة الذابلة :

ارج كانفاس الحبيـ	ـبة حين تدني منك فاها
ذبلت واخلق حسنها	يا ليت شعري ما دهاها
رويتها بمدامعي	لو كان يحييها حياها
وضممتها ضم الحبيـ	ـب عسى يعود لها صباها
وزفرت على زوافري	تجدي فزادت في ذواها
فرميتها وبرغم انـ...	ـني انني من قد رماها
ولو استطعت حنيت اضـ	ـلاعي على ذاوي سناها
وجعلت صدري قبرها	وجعلت احشائي ثراها

وما دمنا في حديث الدار المهجورة ونحن نعاني من بعض من يهجرون الدور ما نعاني فلننشر الابيات التالية لشاعر قديم فاتنا الان اسمه رحمه الله لقد قاسى كثيراً

الا يا دار ما الهجر	لسكانك من شاني
سقيت الغيث من دار	وان هيجت اشجاني
ولو شئت لما استسـ	ـقيت غيثاً غير اجفاني
بنفسي حل اهلوك	وان باتوا بسلواني
وما الدهر بمأمون	على تشتيت خلان

بقية الكأس

للاستاذ محمد عبدالغني حسن

في ذمة الله ليلاتي التي سلفت	واخصبت بالهوى فيهن اوراقي
كم لألأت بمنانا اي لألأة	واشرقت بهوانا اي اشراق
ما بالنا اليوم لا بيض المنى بقيت	على الحب ولا ليل الهوى باقي

***

يا نائم الليل : ليلى قد تؤرقني	ذكراك فيه وقد تحييه اشواقي
وارحمتا لشقي في محبته	وعاشق يتنزى بين عشاق
انى لاشفق من همي على جسدي	لكن ارى الحب يعلو فوق اشفاقي
ما ضر لو كنت القى في الوفاء له	فوق الذي انا في الهوى لاقي
انا حملنا من الاشجان اكثرها	على الفؤاد فهلا تحمل الباقي

بطـــل يمـــوت

للاستاذ ابي الخطاب

من الناس من يدنو منهم الموت في رفق ولين ويمد نحوهم يده في تؤدة وحرص كي لا ينتبهوا اليه فيحذروه وهو لذلك يتسلل اليهم في الخفاء ويقبض عليهم بمخالبه الحادة في غفلة ودهاء ويذهب من حيث اتى كانـه لم يختطف روحا ولم يهدم كيانا وتبتلع الارض ابنها وينهال على الميت التراب وينساه الناس وكانه لم يكن لو لا حفنة من الدموع لا يكاد يرسلها عليه اهله الاقربون حتى تجف وتمحي اثارها

ومنهم من يجد في طلب الموت فيهرب الموت منه ويحتال للقائه فلا يجده ويسعى وراءه حتى اذا ما كاد يقابـله وجهاً لوجه جزع الموت منه واسرع ينتقم من غيره ويصرف غضبه منه على سواه من الذين يخشونه ويستعدون له ويحتالون الف حيلة وحيلة للتخلص منه

ومن الذين قضوا حياتهم — وقد كانت طويلة — يسعون وراء الموت ويحتالون على لقائه ويخشون ان يزورهم زورة الذيب خفاء او يختطفهم من الفراش اختطافا ، من هؤلاء الابطال الذين سجلوا حياتهم في سجل حافل بالفخر والمجد دريد بن الصمة سيد بني هاشم وقائد شبابها.

خرج في يوم حنين مظـاهرا للمشركين وقد نوف على المئة ولا فضل فيه لحرب ولا بقية فيه لنضال انما خرج لانه استعظم ان يتخلف عن ميادين الفخر وابى ان يحرم نفسه من منازله الابطال وهو الذي قاد مئـة غزوة فلم يخفق مرة ولم يخطئه التوفيق في نزال ولانه كره ان يقال ان دريداً قابع في داره بينما الرجال تصارع الرجال ، وانما اخرجوه تيمنا به واقتباسا لرأيه وانتفاعا بتجاربه فاذا كانوا باوطاس سأل باي واد نحن .قالوا باوطاس قال : نعم بمجال الخيل ليس بالحزن والضرس ولا السهل الدهس . مالي اسمع رغاء الابل ونهيق الحمير وبكاء الصغير وثغاء الشاء ،

قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس ابناءهم ونساءهم واموالهم .فالتفت دريد الى مالك وقال له : ويحك يا مالك ، لعلك اردت ان تجعل مـع الرجـل اهـله وماله ليقـاتل عنهم ويستشهدونهم ولـكن هل يرد المنهزم شيء . انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كانت لهم عليك فضحت في اهلك ومالك ، ان كانت لك لحقوا بـك من ورائك وان كانت عليك كنت قد احرزت اهلك ومالك ولم تفضح في حريمك »

ولـكن مالكا ابى ان يستمع الى نصيحـة دريـد وشاء ربك ان ينتصر الاسلام وتنهزم ضلالة الجاهلية فاذا القوم قد تفرقوا واذا دريد على جمله وحيدا لا يعرف ايان يسير واذا بربيعة بن رفيع السلمي يأخذ بخطام جمله وهو يظنه امرأة فاناخ به فاذا هو برجل شيخ كبير يقول له : « من انت وماذا تريد ؟ » فيقول ربيعة : انا ربيعة بن رفيع السلمي اريـد قتلك فانشأ دريد يقول :

ويح ابن اكمة ماذا يريد
من المرعش الذاهب الاورد
فاقسم لو ان في قوة
لولت فرائصة ترعد
ويا لهف نفسي ان لا تكون
معي قوة الشامخ الامرد

ثم ضربه السلمي بسيفه فلم يغن شيئاً فقال دريد : بئس ما سلحتك به امـك خذ سيفي هذا من مؤخر رحـلي في القراب فاضرب به وارفع عن العظـام واخفض عن الدمـاغ فاني كذلك كنت افعل بالرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قد قتلت دريد بن الصمة .

واذا عاد ربيعة الى امه واخبرها وجمت وامتقع لونها واخذتها شبه غيبوبة ودارت بذاكرتها صور ايام سلفت وذكريات ماضيه. ولعلها ذكرت ساعات كانت لها مع دريد فتمتمت قائلة ويحك لقد قتلت من منع نساءك

وقالت عمرة ابنة دريد ترثيه :

قالوا قتلنا دريدا قتلت قد صدقوا
وظل دمعي على الخدين يبتدر
لولا الذي قهر الاقوام كلهم
رأيت سليم وكعب كيف تأتمر
اذا لصبحهم عنا وظاهرهم
حيث استقر نواهم جحفل زخر

رحم الله دريـداً ، عاش بطلا مرهوباً ومات بطلا مذكوراً .

كتب وليم الن وايت عند بلوغه سن السبعين يقول : ليس بي خشية من الغد بعـد ان بلوت الامس واحببت اليوم »

طرائف وظرائف
حقوق روايتها والحديث عنها غير محفوظة

الفعل اللازم

ان الفعل اللازم هو الذي يكون فاعله مفعولا به ومعتدى عليه مثل قولك « تزوج صديقنا فخري »

اذا اطعمت فاشبع ...

يقول المثل العامي « اذا اطعمت فاشبع واذا ضربت فاوجع » ويقول ثيودور روزفلت ان الضرب الخفيف هو الجرم الذي لا يغتفر ولذلك تجنب الضرب ما كان الى ذلك سبيلا ولكن اذا كان لا بد من الضرب فاياك والضرب الخفيف .

مجنون ؟

كان هبنقة مجنون لا ادري من من القبائل العربية يرعى الغنم الجيدة في الارض المخصبة والغنم العجاف النحاف في الارض المجدبة ولما عاتبوه في ذلك قال : لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسد » وهكذا ما كان عنده يعطى ويزاد ...

الانسان افظع حيوان

يقول برنارد شو :

« ان الانسان هو الحيوان الوحيد الذي اخافه حقاً ولم اعجب قط في شجاعة ممرن الاسود فهو عندما يكون في قفص الاسد ينعم على الاقل بكونه فيه اميناً من الانسان فليس ثمة على خطر عليه من الاسد اذ ليس للاسد غايات ولا دين ولا سياسة ولا خيالات ولا انسانيات وفي الاختصار ليس له ما يدعوه الى تدمير ما لا يريد اكله »

مصيبة الاسماء

اعرف كثيرين — وانا منهم — من يبغضون الاسماء التي يحملونها او الاصح التي فرضها عليهم ذووهم دون استشارتهم ويصعب عليهم الان ان يستبدلوها بغيرها لاسباب عديدة فما ان تغيير الاسماء غير مألوف عندنا .

اما في الصين فيطلقون على الطفل الاسم الذي يريدون فيمحله الى ان يصبح في سن معين وعندئذ يهجر اسمه الموقت ويختار لنفسه الاسم الذي يروق له دون ان يتكلف عناء او يأتي غريباً .

العشق الكاذب

زعموا ان جارية خفيفة الروح طيبة الرائحه سريعة الخاطر كانت تمشي متغرطسة فاذا هي بشاب يقتفي اثرها فقالت « من انت ؟ » قال : « رجل جن بحسنك وشغف بجمالك » قالت : « اختي الصغيرة التي تجي من خلفك احسن مني واجمل وما انا عندها الا ككوكب عند بدر »

فوقف الرجل ونظر الى خلفه فوكزته الجارية وتركته قائلة : اليك عني فانك محتال كذوب »

لو يسمع من يلجأ الى الوشاة والجواسيس

قال رجل لامير المؤمنين عبد الملك بن مروان : اريد ان اسر اليك شيئاً .

فالتفت عبد الملك الى من كان حوله وقال : اذا شئتم : فانصرفوا . ولما خلا المكان وهم الرجل بالكلام قال عبد الملك : « قف ، لا تمدحني ، فانا اعلم بنفسي منك . ولا تكذبني فانه لا رأي لكذوب ، ولا تغتب عندي احداً » .

فقال الرجل : يا امير المؤمنين ، افتأذن لي في الانصراف ؟ فقال له: اذا شئت .

هذا ولم نسمع ان الامن العام قد تعرض للخطر ايام هؤلاء الحكام الصالحين .

« محدث »

صديـــــقي !

كل ما حولي هادىء صامت ، وعلى هذه المنضدة الحقيرة التي امامي اسند مرفقي ، وأخلو الى نفسي ، أدعوها فتجيب ، وأسألها فترد علي ، واجادلها فتناقشني ، وكثيراً ما يحتدم النقاش بينها وبيني وتختلف الاراء فاثور عليها او تثور علي واسأم الجدال ، او تمل هي المناقشة فتنفر مني وتفضي اعني فما تعود ترد علي بشيء ولو اقمت عليها القيامة حتى اجثوا اما مها مستغفراً ، وقلما تصفح فتعود تجاذبني الحديث ، فاسكن اليها وتسكن الي شطراً من اليل .

انها الصديق الوحيد الذي يفهمني ويفهم غايتي في هذه الحياة ، ويعلم انني كلف منذ حداثتي بالادب والشعر واني افضل الموت على الخلو من كتب الادب والشعر .

انها الصديق الذي يلازمني في جلوسي الى الادباء اسامرهم بدون ان اراهم ويسمرون الي ولا يرونني ، ويوحون الي بالمواضيع والفكر الادبية فاسرع الى قلمي الضئيل اجري به على قرطاس مدونا ما حدثوني به لئلا يفلت مني فاعدم الانتفاع والنفع به

لله ما امض الذكرى ! لقد كان لي صديق حبيب ، يتردد علي في غرفتي ويقضي معي جزءاً من الليل في المطالعة والمناقشة ، فكنت اتزود منه وازوده ، وكان لا يجد لذة في غير مسامرتي ، وكذلك كانت الحال معي ، فهو شاب في التاسعة عشرة من عمره ، وانا شاب في العشرين ، وكلانا مصاب بداء واحد هو « حب الادب ، ولم يكن لي مساعد غيره ، ولا له كان مشجع غيري .

ولقد كان صديقي يستصعب الكتابه في اي موضوع وان يكن له من الاراء الصائبة شيء كثير وكان يزورني في كل ليلة — تقريباً — متأبطاً بضعة كتب يكون قد استعارها فقرأها واعادها الي او كتاباً جديد، ابتاعه فجاء به الي لاطالعه .

ولم تطل بنا الحال على هذا النسق ، فقد ا كثر صديقي من المطالعة الى حد لا تسمح له طاقته وصحته بمثله . فصار لا ينتهي من عمله حتى يسرع الى البيت يطالع او يكتب فروضه ليبعث بها الى مدارس المراسلات المصرية التي كان يتلقى فيها دروسه ، فما يفرغ منها حتى اكون قد انتهيت من عملي فيسرع الي للمباحثة في شؤون ادبيـة . ورغب صديقي في ان يدرس علم النفس ، فراح يكثر من اقتناء كتب ومجلات هذا العلم ، بالعربية والانجليزية ، وانهمك في مطالعتها فوجد فيها لذة ، عقبتها نشوة ، تلاها هوس ، فجعل يبني من امانيه قصوراً باذخة في عالم الخيال ، وجعل يهذي بتعليل نفسه بالنجاح ليلا ونهاراً . وصار في كل مرة يجيء الى يأخذ ورقة وقلماً ، ويمرن نفسه على كيفيه كتابة اللافتة (اليافطة) على مدخل عيادته المستقبلة !!! (باللغتين العربية والانجليزية .

واستمر على هذا مدة حتى كان ذات صباح فهب من مخدعة وجعل يرتدي ثيابه ليذهب الى عمله فظهرت عليه اعراض الخيال من كلمات قالها لوالده . وذهب كعادته الى مقر عمله . فما هو الا ان عاد الى المستشفى قبل مضي ساعتين ، فقد لاحظ عليه رؤساؤه بدء اللوثة العقلية فبعثوا به الى المستشفى لتلافي دائه قبل انتشاره

وازداد الداء ، واصبح من المتعذر ان يعود صديقي الى سابق عهده واصبحت وحيداً في مطالعاتي وخلواتي الى مكتبتي المتواضعة فما لي الان غير نفسي مونس وجليس فهي نديمي وسميري وهي استاذي وتلميذي وهي مشجعي وتابعي

هذه هي وظيفة نفسي في هذه الاونة الاخيرة وهذا هو عملها الذي انتدبتها له فبحسبي ان تكون ملازمتي اينما حللت وحيثما وجدت

مسكين انت ياصديقي ! فقد ضاع شبابك ، وذبلت غضاضتك وذوى غصنك الفينان وما زلت في مستهل الشباب ، واول الطريق الى حياة الرجولة الناضجة !

بل مسكين انا يا صديقي ، فقد حرمت مساعدتك فأحسست الوحشة تسود فضاء نفسي لابتعادك عني في اثناء جلوسي الى كتبي .

بل مسكينة نفسي ياصديقي ! فقد اثقلت عليها منذ بعدت عني ، فما ادعها تهدأ وتستجم الا بمقدار ما اهدأ انا واستجم

تلك ايام مضت وليالي اطبق الدهر عليها جفنه فليتها لم تكن فان ذكرها لما يبعث على الالم والحزن .

لو تدري ياصديقي ، انني منذ احسست الوحدة شعرت بالبغض الشديد للكتب و .. والكتاب ، لانني ازعم لنفسي انهم اصل بلوتك ، وان كنت اعتقد عكس ذلك . اي انني اعتقد انك انت الجاني على نفسك لاسترسالك في الاماني البعيدة الصعبة

كذا شاء الله فلتكن مشيئته!

وكذا حكم الدهر ، فليجر حكمه !

وكذا اراد القدر ، فليكن ما يريد !

وهل غير الصبر مفتاح الفرج ؟

وهل نستطيع ان نفعل شيئاً ، غير ان نتجمل بالصبر ؟

فصبراً ، صبراً اذن ياصديقي ، عسى بعد العسر يسرى !

وصبراً ، صبراً يا نفسي ، فما على الله امر عسير !

عيسى ابرهيم الناعوري

المحـــلات الوطينـــه

عمان تلفون ١٩٠
جرش تلفون ١٦

شفيق الحايك وشركاه

تأسست في جرش ١٩٢٤
في عمان ١٩٣٣

فيهـــا

ارقى ـ انواع الحرائر والمقصبات والمخامل للعراس والافراح .

افخر ـ انواع الاقمشة النسائية للحفلات وفساتين السوارية .

احدث ـ موديلات النسائية الجاهزة من اشهر الفبارك الالمانية

اعظم ـ انواع الاجواخ الرجالية لموسم الصيف سورية . انكليزية .

ادهش ـ انواع بضائع النوفوتية وادوات التواليت والزينة والجوارب .

اجمل ـ الادوات الفضية للهدايا ولطاولات الصالون والاكل .

احسن ـ انواع الموبيليا الحديثة . كنابايات. خزائن ،غرف نوم كاملة .

الوكلاء الوحيدون في شرق الاردن

— لماركة —

راديو منرفا الالماني الشهير

عمان ـ المحلات الوطنية　　　شفيق الحايك وشركاه

كراكين طاطيوسيان

Karekin Tatiossian

سوق اسكندر عوض — صندوق البريد ٦٥٠
Awad Street - P.O. Box 650

الوكيل العام لفابركة

((بترومكس))

لفلسطين وشرق الاردن

مبيع جميع اصناف الشنابر للوكسات ماكنات لحمه ، مكاوي امواس حلاقه ، مقصات، برتقال المانية ، دفايات وطباخات برموس وبرفكشن

المبيع بالجملة والمفرق

General Agent for

PETROMAX

For Palestine and Transjordan

Mantels for Lamps. Mincing - Machine & Irons. Barber Knives & Orange Dlippers. Heating Stove Ranges. Primus & Perfiction & Colemen.

WHOLESALE and RETAIL

هل تشك !؟

هل تشك ان المعاملة الممتازة تجذب الزبائن الكرام !؟

وهل تشك ان الامانة والصدق تجلب النجاح والفلاح ؟

وهل تشك ان الربح القليل خير من الربح الكثير !؟

وهل تشك في ان جودة البضاعة ومتانتها هي خير ما يبتغي التاجر والزبون ؟

وهل تشك في ان ذلك كله هو ما يفعله محل :

شاهين اخوان

زوروا محلاتهم .

حارة النصارى * القدس